ثم استقلالا على غيرهم نفيا لمظنة الرحمة فيما بحضرتها ولذا وقع في كلام الله تعالى ص م

هو ان الحمل الحلبة على المضمار اذ يمكن ان يقال شبه نفس حال كونه مصليا بالمجلي والمصلي يتضمن تشبيه المصلين الاخرين بالاخوذ اقوى السباق فيجوز ان يكون الحلبة عبارة عن المجموع والمصلي بينهم بمنزلة المجلي والمصلي نعم كلمة في تنبيه بالمضمار لكن لا بحث يوجب ادكاب المجاز او ان يراد بالمجلي في معنى الحمل باعتبار الصلوة على النبي عم بمنزلة المجلي وباعتبار الصلوة على الال بمنزلة المصلي لانه جعل الصلوة عليه وعليهم نفسها بمنزلة المجلي والمصلي اذ هما انما بين ضمنا وتبعا واما استقلالا فقيل حرام وقيل مكروه كراهة تنزيهية والقياس هو الجواز كما جاز طلب الرحمة لكن صارت الصلوة شعار ذكر الانبيا والملائكة ولذا اجمعوا على جواز الصلوة عليهم كقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكذلك في كلام الرسول عم فالاستعارة بالكناية والتخييل والترشيح حيث انه شبه الثناء بذي عنان في الايصال الى المقصود واثبت له العنان تخييلا واتى بالصرف الملايم للمستعار منه ترشيحا للمكنية والمقصود بصرفه العنان صرف العناية في جعل عنان الثناء من قبيل لجين الماء وجعل الثناء ترشيح التشبيه فهم وما في الرابعة من التمثيل قيل في بيان المناسبة بين الحلبة الى الصلوات ان يعتبر الصلوات كالاجواد ونفسه كالراكب عليها فشبه هيئة الصلوات الصادرات منه بعد اخرى بهيئة راكبي الاجواد المرتبة في العدو وفيه بحث لان التجلية والتصلية من صفات المركب لا الراكب فينبغي ان يجعل المشبه به هيئة الاجواد المرتبة لا هيئة راكبها على ان المفهوم منه اعتبار التمثيل في تمام القرينة ولا يصح ذلك لان لفظ المشبه به على ما قررناه في قوله احكم بكتابه دلائل الشرعية فالصواب ان يعتبر التمثيل في نفس قوله مجليا ومصليا بان شبه الهيئة المعقولة المنتزعة من حال نفسه ومن سائر المصلين في سعيهم البليغ في الصلوة وتفاوت مراتبهم قربا وبعدا كل واحد من السبق المعنوي على غيره وحصول هذا المعنى بالهيئة الحاصلة للمجلي والمصلي مع سائر افراس السباق واطلق لفظ المشبه به على المشبه وفي ذكر الصلوات في قوله وفي حلبة الصلوات تجريد لهذا التمثيل ويجوز في نفسه الاستعارة بالكناية بتشبيه

لها بالسباق في كونها مقصودة هي بها جريا غاية الاهتمام واثبات الحلبة لها تخييل ثم الاقتصار على ما ذكره في القرينتين اقتصار على ما لاحظ ظاهرا ولا يقدح فيه احتمال الوجوه اخر وان تقديم المعمولات والمعمول الاخير في القرينة الثانية اغنى البيان عن عموم المعمولات بقرينة ما سبق من الاشارة الى ان تقديمه للحصر مع انه انه افعل التفضيل بدليل الى هذا مذهب جمهور البصريين حيث ذهبوا الى انه افعل التفضيل من ول ولم يستعمل هذا التركيب الا في اول معنى فانه والقياس في تانيثه وولى كفضلى لكنهم قلبوا الواو الاولى همزة وقيل اصله اوءل من وال فابدلت همزته واوا تخفيفا غير قياسي وقيل اءول من آل اذا رجع لان كل شي يرجع الى اوله فهو افعل بمعنى المفعول كاشهر واحمد قلبت همزته واوا وقلبا شاذا فادغمت وقال الكوفيون هو فوعل من وءل نقلت الهمزة الى موضع الفاء ونص بقيه كنصر بفا افعل التفضيل واستعماله من مبطلا لهذا القول واما قولهم اولة واولات ففي شرح الرضي انه من كلام العوام وليس بصحيح لكن الزمخشري قال في الاساس يقول هن اول وناخذ اولة اذا تقدم الابل فلانه هيهنا بمعنى قبل والا كنت الانصراف وبعض العرب يمنعه من الصرف اعتبارا للوصفية فجملة ولكن خفيت تقول ما لقيته مذ عام اول بفتح اول لانه حكى سيبويه عن الخليل انهم جعلوه ظرفا كانه قال من عام قبل عامك ولا يبعد ان يقال خبر صفة لم فرفع على ما وهم الجر في الموصوف لان ما بعد مذ قد يجر فخدم الانصراف مع ايهام الوصفية ويقرب منه عطف الجر على المنصوب على ما توهم الجر في المعطوف عليه كما في قوله بدا لي لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ثم المفهوم من كلام الشارح انه اذا جعل ظرفا ينصرف لا اعتبار الظرفية يحتاج اليه في الانصراف البتة حتى يرد عليه ما مر كله او لا فليتامل واذا لم يجعل صفة صرفت هذا ايضه من شرح كلام الصحاح وما ذكره الخطابي من ان هذا مستفاد من الصحاح بطريق مفهوم المخالفة ليس بشي ولا الفرق بين المنصرف وغيره ان لفظ اول الم يكن مستعملا في معنى مستعمل على القول الصحيح ففي فيه معنى الوصفية فلم يعتبر وها الا مع ذكر الموصوف ظاهرا فاذا قلت لقيته عاما اول يعتبر اول صفة للعام ومعناه اول من هذا العام الذي نحن فيه

اي عام قبيل هذا العام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)